

الكشاف

" قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين " قرء : " فالحق والحق " منصوبين على أن الأول مقسم به كما في : .

إن عليك أن تباعا .

وجوابه " لأملأن " والحق أقول : اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه : ولا أقول إلا الحق . والمراد بالحق : إما اسمه عز وعلا الذي في قوله : " إن الحق المبين " النور : 25 ، أو الحق الذي هو نقيض الباطل : عظمه إن بإقسامه به . ومرفوعين على أن الأول مبتدأ محذوف الخبر كقوله : لعمرك أي : فالحق قسمي لأملأن . والحق أقول أي : أقوله كقوله كله لم أصنع ومجرورين : على الأول مقسم به قد اضمر حرف قسمه كقولك : إن لأفعلن . والحق أقول أي : ولا أقول إلا الحق على حكاية لفظ المقسم به . ومعناه : التوكيد والتشديد . وهذا الوجه جائز في المنصوب والمرفوع أيضا . وهو وجه دقيق حسن . وقرء : برفع الأول وجره مع نصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا " منك " من جنسك وهم الشياطين " وممن تبعك منهم " من ذرية آدم فإن قلت : " أجمعين " تأكيد لماذا ؟ قلت : لا يخلو أن يؤكد به الضمير في منهم أو الكاف في منك مع من تبعك . ومعناه : لأملأن جهنم من المتبوعين والتابعين أجمعين لا أترك منهم أحدا . أو لأملأنها من الشياطين وممن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس بعد وجود الأتباع منهم من أولاد الأنبياء وغيرهم . " قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعلمين ولتعلمن نبأه بعد حين " " عليه من أجر " الضمير للقرآن أو للوحي " وما أنا من المتكلفين " من الذين يتصنعون ويتحلون بما ليسوا من أهله وما عرفتموني قط متصنعا ولا مدعيا ما ليس عندي حتى أنتحل النبوة وأتقول القرآن " إن هو إلا ذكر " من إن " للعلمين " للثقلين . أوحى إلي فأنا أبلغه . وعن رسول الله ﷺ : " للمتكلف ثلاث علامات : يناع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال ويقول ما لا يعلم " " ولتعلمن نبأه " أي : ما يأتيكم عند الموت أو يوم القيامة أو عند ظهور الإسلام وفشوه من صحة خبره وأنه الحق والصدق . وفيه تهديد .

عن رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل سخره إن داود عشر حسنات وعصمه أن يصير على ذنب صغير أو كبير " .

سورة الزمر .

مكية إلا قوله : .

قل يا عبادي الذين أسرفوا... " الآية .

وتسمى سور الغرق .

وهي خمس وسبعون آية . وقيل : ثنتان وسبعون آية .

بسم اله الرحمن الرحيم .

" تنزيل الكتاب من اﷻ العزيز الحكيم إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد اﷻ مخلصا له الدين ألا اﷻ الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى اﷻ زلفى إن اﷻ يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن اﷻ لا يهدي من هو كذب كفار لو أراد اﷻ أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه وهو اﷻ الوحد القهار "